

الدرس 401 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الکملی

سعید الکملی

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

قال عبید الله رحمة الله حديثی عن مالک عن مخرمة ابن سلیمان عن قریب مولی ابن عباس ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند میمونة زوج النبي صلی الله علیه وسلم -

00:00:48

وهي خالتہ قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلی الله علیه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى اذا انتصف اللیل او قبله بقليل او بعده بقليل -

00:01:02

استيقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلق فتوضاً منه فاحسن وضوئه -

00:01:18

ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه. فوضع رسول الله صلی الله علیه وسلم يده اليمنی على رأسي واخذ باذن الیمنی يفتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم -

00:01:33

ما اضطجع حتى اتاه المؤذن فصلی رکعتین ثم خرج فصلی الصبح بقیت مسألة من المجلس الماضي بمعنى قوله ما مسح النوم عنه عن وجهه انا قلت لكم في المجلس الماضي -

00:01:55

ان النوم لا يمسح ما الذي يمسح العینان عندما يقال مسح النوم عن وجهه انما مسح عینیه هکذا؟ طیب الحق يعني الواقع انه مسح العینین وعبر عن ذلك بانه مسح -

00:02:19

النوم ليس النوم عین ما يمسح ليس النوم عیناما يمسح انما النوم محل ما يمسح مفهوم انما النوم يعني انما الحال في فيما يمسح فهذا من المجاز الذي قرینته -

00:02:45

اطلاق الحال على المحل واضح هذا اه قد قال يعني قد عرفتم مما تقدم من هذه المجالس ان المجالس لابد ان تكون له قرینة تدل عليه قال الدیمانی معرفا المجالس ذاکرا قرائناه قال ثم الى مجالس وهو ما ورد -

00:03:06

لغير وضعه لعلقة تعد العقة والعلقة من سببية وجذء کلی او شبه في صفة او شکل وكالتعلق وما عنہ انتقال شيء وما يحل او هو محل هذه قرینة يعني اطلاق الحال على -

00:03:31

المحل او العکس اطلاق المحل وإرادته الحال هذا الذي بين يدينا هو من اطلاق الحال الذي هو النوم على المحل الذي هما؟ العینان من اشهر امثلته قول ربنا واما الذين ابیضت وجوههم هاه -

00:03:50

ففي رحمة الله هم فيها خالدون نسأل الله تعالى ان يجعلنا من تبييض وجوههم يوم القيمة. ما مثوى اولئک؟ ما ما مثوى الذين ابیضت وجوههم من مثواهم الجنة والجنة محل رحمة الله -

00:04:13

هم فقیل فقال ربنا آآ في رحمة الله وفيها خالدون فهذا من اطلاق الحال الذي هو الرحمة وارادة المحل الذي هو الجنة نسأل الله ان

يجعلها من اهلها وقلت لكم هذا يأتي ايضا - 00:04:29

بالعكس فيطلق المحل ويراد الحال يوفرون لذلك بما آآ يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنابغة الجعدي رضي الله عنه لما انشده البيتين المشهورين ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدر - 00:04:47

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدر لما قال ذلك لما انشد ذلك امام النبي صلى الله عليه وسلم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا يفзд الله فاك - 00:05:08

يفзд هذا مضارع وفض فض الشيء اذا كسارة فض الشيء اذا كسره ما الذي ينكسر في الفهم الأسنان يعني قوله صلى الله عليه وسلم لا يفзд الله فاك اي لا يكتسي الله - 00:05:26

اسنانك فاطلق المحل الذي هو الفم واراد الحالة فيه الذي هما الذي هي الاسنان وهو استجابة الله سبحانه دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فلم هذا النابغة الجعدي عمر طويلا جدا - 00:05:41

الثقل عاش مئتي عام واربعين عاما ولم يفقد سنا كلما سقط سن نبت غيره فكان فمه كديرو غي المورتلة المرتبة استجابة من الله تعالى لدعوه نبيه صلى الله عليه وسلم ان صح ذلك. قد ذكره ابن حجر وغيره - 00:05:58

وابن عبد البر وغيرهم آآ وهذا البيتان من قصيدة له مشهورة طويلة انشدها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها لن يعوها ساعه وتهجرا ولو ما على ما احدث الدهر او ذري - 00:06:24

ولا تجزعا ان الحياة ذميمة فخفا لروعات الحوادث او الم تر يا ان الملامة نفعها قليل اذا مشى ولی وادر يقول فيها مفتخرابقومه وهو من جزي الفخر وان لقوم لا نعوض خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفر - 00:06:41

يعني الشجاعة تفسد الكلام وانا لقوم لا نعوض خيلنا اذا ما التقينا ان تحيل لا يعوضون خيرهم الحيدة لا يعودونها الفرار. اي شيء يعوضنا يعودونها صدمة حومة الموت حيث يعني الموضع الذي تكشف فيه الحرب عن ساقها ويشد الوطيس. ذلك الموضع الذي

- 00:07:07

يمروننه خيله وانا لقوم لا نعوض خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفر وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجنون اشقر وليس بمعتاد لنا ان نردها صاححا ولا مستنكرها ان تعقر - 00:07:32

اه يقول فيها وهي من من صفات العرب والقصائد المنصفة للعرب ثلاث هذه احدها تنص فيها الخصم قال هو تبنا زمانا كل بيضاء شحمة ليالي اذ نغزوج ذاما وحميرا الى ان لقينا الحي بكر بن وائل - 00:07:56

ثمانين الفا دارعين وحسرا فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه بعض ابنت كيسان ابنت عياده ان تكسر اتقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكننا كنا على القوم اصبرا وهذه القصيدة كانت سبقت لنا - 00:08:20

في اوائل دروس احسنت بارك الله فيك عند قول عائشة والشمس في حجرتها قبل ان تظهر وقلنا قبل ان تظهر قبل ان تعلوا واستهدنا بذلك على بيت النابغة احسنت احسنت ابوا مزيان مزيان - 00:08:41

اه بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لرجو فوق ذلك مظها يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم الى اين المظهر قال له لازم لا؟ قال نعم ان شاء الله - 00:09:02

فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قرأ العشرة الآيات الخواتم حرك الميم قواتمة لماذا نعتلي هاد الآيات اه قرأ العشرة الآيات - 00:09:19

تقدير الكلام ما هو ثم قرأ الآيات العشر وهنا العشر هذا نعت المنعوت هو الآيات ترتيب الكلام ثم قرأ الآيات العشرة الخواتيم في سورة آل عمران هكذا عندك هنا - 00:09:49

طيفة وعندك موصوف الموصوف اش هو الآيات ثم قرأ الآيات والصفة العشر لكن ماذا فعل في هذا التعبير؟ ماذا التركيب قدمت الصفة فصارت مضافة الى الموصوف لانك كيف تعرب تقول ثم قرأ العشرة - 00:10:10

مفعول به وهو مضاف والايادي مضاف اليه واضح لما غير هذا التركيب ماذا وقع؟ اضيفت الصفة الى الموصوف اي حينما

تسمعون هذا من اضافة الصفة الى الموصوف هو هذا - 00:10:33

اصل الكلام موصوف وصفة ثم قرأ الآيات العشرة قدمت الصفة لما قدمت صارت مفعولاً به وصار وصار الموصوف مضاف اليه هكذا
الاعراب وهذا كثير وهذا هذا الاسلوب كثير جدا في لغة العرب بل كثير في القرآن العظيم - 00:10:49

قال ربنا هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب الله منهم وان للمتقين لحسن مآب تقدير الكلام لما بنا حسنا لا مآبها هذا اسم انا وان للمتقين
لما بنا حسنا فقدت الصفة على الموصوف - 00:11:11

واضيفت اليه فقيل لا حسن مآب. قال ربنا وما قدرروا الله حق قدره ما تقدير الكلام اه وما قدرروا الله قدره الحق هم؟ وما قدرروا الله
قدره الحق فاضيفت الصفة الى الوصول ثقيلة - 00:11:33

وما قدرروا الله حق قدره هم قال ربنا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول ما
ترتيب الكلام قول الزخرفة القول المزخرف - 00:11:54

فاضيفت الصفة الى يوسف فقيل زخرفة القول فقلت لكم هذا كثير لكن اذا كانت اذا كان الموصوف عددا يجوز ادخال اللي قال عليه
ولذلك قال العشر الآيات اذا كانت اه اغفوا اذا كانت الصفة عددا كما هنا الآيات العشرة - 00:12:15

اذا كانت الصفة عددا فانه يجوز في الاضافة ان تدخل عليها كما هنا فقال فقرأ العشرة الآيات هذه الآيات العشر من سورة آل عمران
التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عندما استيقاظ - 00:12:38

هي قول ربنا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات دؤل الباب الذين يذكرون الله قياما وعلى آآ الى اخر سورة
آل عمران الى قول ربنا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا - 00:12:55

هذه وكان النبي صلى الله يقرأها اذا قام من الليل ولماذا كان يقرأها لماذا هذه العشر الآيات قد ورد في اواخر ثلاثين البقرة ما ورد في
اوائل سورة الكهف ما ورد في اواخر سورة الكهف ما ورد. لماذا هذه الآيات العشر من اواخر من اخر سورة آل عمران - 00:13:15

فيها من الحض على العبادة وبيان ثواب العباد ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يختارها لأنه وقت هم يعني غير النبي صلى الله
عليه وسلم يكسل عن العبادة في ذلك الوقت فذلك وقت يلذ فيه النوم ويطيب فيه الفراش - 00:13:36

ويقرأ تقرأ تلك الآيات في ذلك الوقت ايوا هو هذا لتهض الهمة وليطرد عنه النوم بما يرى من موعد الله تعالى على على العبادة
وهذه الآيات العشر قد حد النبي صلى الله عليه وسلم حظا عظيما على التفكير فيها وتذكرة - 00:13:54

رواه ابن حبان غيره عطاء قال دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت لعبيد بن عمير قد ان لك ان تزورنا فقال يا
اما اقول كما قال الاول - 00:14:18

زر غبا ازدد حبا فقلت رضي الله عنها ذررنا دعونا من رطانتكم هذه فقال عبيد بن عمير يا اما حدثينا باعجب شيء رأيته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

قال فسكت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي يعني وكان النبي صلى الله عليه وسلم في نوبتها قال ذريني الليلة ذريني اتعبد الليلة
لربى فقالت يا رسول الله والله اني لاحب قربك - 00:14:56

واحب ما سرك قالت فقام صلى الله عليه وسلم فتظهر ثم قام يصلى قالت فبكى فلم يزل يبكي التابلت حجره قال ثم بكى فلم يزل
يبكي حتى بل لحيته قال ثم بكى - 00:15:16

فلم يزل يبكي حتى بل الارض فجاءه بلال يؤذنه بالصلوة فرأه يبكي قال يا رسول الله بما بكى وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر
فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا - 00:15:38

قد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم ان في خلق السماوات لا في الليل والنهار الى اخر فلما كانت هذه الآيات العشر بهذه
المثابة وحض النبي صلى الله عليه وسلم حضا على تذكرةها - 00:15:58

وآآ يعني اعترضتنا في الموطن فلا بد اذا من ان نذكرة لكن بشرط الاختصار لاننا نطيل لان الاطالة فيها يعني لا حد لها لو شاء
المتكلم ان يتتحدث فيها سنة - 00:16:20

وذلك نشترط لاختصار قال ربنا سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ان في خلق السماوات والارض وما فيهما من الخلق او من المخلوق لآيات عظيمة جدا - [00:16:40](#)

على الخالق سبحانه وعلى كثير جدا من صفاته لمن يؤوي الباب باصحاب العقول التامة المعتبرة المستدلة الذين لم تنتمس ابصارهم عن الاستدلال والاعتبار لا كمن ذمهم الله بقوله وكأي من آيات في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:17:03](#)
هذا الارض التي نحيا عليها هي كوكب من كواكب تدور حول الشمس هذه الكواكب الدائرة على الشمس تسمى كما تعلمون المجموعة الشمسية هذه الكواكب منها القمر والارض وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى الى اخره. هذه الكواكب كلها - [00:17:28](#)
لها دوران دورة حول نفسها كل كوكب منها يدور حول نفسه وهي في دورانها حول نفسها تدور دورة اخرى حول تنسى كل كوكب منها هكذا له دورة حول نفسه ثم فلك يدور فيه حول الشمس - [00:17:58](#)

هذه الكواكب كلها كل كوكب منها له فلك يدور فيه لا يخرج عنه ولا يحيد عنه وهذا الدوران مرتبط بحجم الكوكب وسرعته. لو تغير في حجمه او في سرعته لاصطدم الكوكب بأخر - [00:18:20](#)

اذا اصطدم كوكب اخر اندثرت الكواكب جميعا لتفهموا هذه القضية وتعلموا عظمة الخالق سبحانه يعني الحكمة البالغة في هذا التقدير المغربية لهم لعبه يلعب بها صبيانهم ما تسمى بالطرومبية - [00:18:41](#)

هذه الطرومبية يقذفها القاذف ماذا تفعل تدور وربما دارت دورة اخرى فهي في دورة حول نفسها تدور دورة اكبر هل دورتها الكبيرة تكون دائما في الفلك نفسه في الدائرة نفسها - [00:18:58](#)

لا هي تدور الدائرة الأولى قد تكون هكذا والدائرة الثانية تكون هنا والدائرة الثانية تكون هنا هي ان تسقط هذه الكواكب صنع الله سبحانه لا يخرج شيء عن فلك ثم الغريب - [00:19:18](#)
هل تعلمون هل عهدم فيما رأيتم دائرا لا يتوقف عن الدوران دير ما شئت ها هي الطرومبية لو اوتitem لو اتي احداق انسان يديرها وتوقفت وما يديره ربنا لا يتوقف - [00:19:35](#)

ابد الابدين حتى تطوى الارض ثم قالوا آآ هذه الارض قلت لكم هي على ما نرى من اتساع مساحتها وفساحة ارجائها الشمس التي تنسب اليها المجموعة الشمسية اكبر منها بمائة وثلاثين الف مرة - [00:19:52](#)

تقدر نسبة الارض الى الشمس هذه الارض انتم ترون اتساعها وكبدها فيما ترون وتنظرون باحداثكم والشمس اكبر منها بمائة وثلاثين الف ضعف تقدر الأرض بالنسبة إلى الشمس ثم اقدروا انفسكم - [00:20:30](#)
بالنسبة للشمس ثم هذه هذه الكواكب التي ذكرناها انما هي مجموعة واحدة اهل الفلك يقولون ان هناك مجموعات كثيرة جدا بهذه المجموعات كلها تكون ما يسميه اهل الفلك بال مجرة بال مجرة - [00:20:49](#)

ومجرتنا هذه التي منها المجموعة الشمسية سموها مجرة التبانة هذه مجرة التبانة اتدرونكم فيها من الانجم من الكواكب قالوا فيها أكثر من مليار نجم هذا انجهمها متفاوتة - [00:21:15](#)

في الحجم منها الصغير منها الكبير يضربون نحن قلنا لكم الان الشمس كم كم يعني كم حجم الشمس بالنسبة للارض مائة وثلاثون الف ضعف من نجوم هذه المجرة نجم يسمونه منكب الجوزاء - [00:21:38](#)

هذا النجم يعد من من النجوم الكبيرة اهوا يبلغ حجمه بالنسبة الى الشمس مائة مليون ضعف مائة مليون ضعف للشمس فما حجمه للارض مية مليون ضربها في مائة وثلاثين الفا - [00:21:59](#)

هادي ارقام الان نتوما باغيدين تبعو معايا شوية واحد الشوية الارقام غادي تبقى تخرج من يعني ستخرج عن معقولنا تم عرض مجرة التبانة هذه كم عرضها فيكم تقطعواها من المدة - [00:22:23](#)

قالوا تقطعواها في مائة الف سنة ضوئية عرضها مائة الف سنة ضوئية شحال هي السنة الضوئية الان الضوء عندما يراد ان يصل مثلا هذه الاشعة في الشمس التي تثير الارض - [00:22:37](#)

وتضيقها الوقت يصل شعاعه الشمس من الشمس الى الارض. هذه المسافة التي يقطعواها في كم يقطعوها الضوء يقطع ثلاثة الف

كيلومتر في الثانية ثلاثة الف كيلومتر الثانية يقطعوا في الدقيقة - 00:22:53

الدقيقة يقطع ثمانية عشر مليون كيلومتر دقيقة يعني هذه تسمى الدقيقة الضوئية ثمانية عشر مليون كيلومتر لم يقطعوا ثم كم يقطع في اليوم اما كان يقطع هذا الذي يقطع في السنة هو الذي يسمونه - 00:23:22

السنة الضوئية تعرفون كم يقطع في السنة بتاعه في السنة تسعة الاف مليار وخمسماهه وخمسماهه مليار كيلومتر تسعة واش باقين متبعيين يعني هو شوف هذه ارقام تطير لها الالباب لا تستوعبها العقول - 00:23:45

تسعة الاف مليار كيلومتر وخمسماهه مليار كيلومتر هذا ما يقطعه الضوء في سنة فهذا هي السنة الضوئية. عندما تسمعون السنة الضوئية هي تسعاالاف مليار وخمسماهه مليار كيلومتر عرض مجرة التبانة عرضها مئة الف سنة ضوئية - 00:24:11

وهذه لا نقول لكم هذه هي السماء ولا هذا هو ما يسمونه باللغة الفلكية هي مجرة التبانة مجرة التبانة فقط واهل فلك يقولون هناك مليار مجرة يا ايها الانسان الذي ملأ الدنيا صياحا - 00:24:40

وكبرا وانتفاخا اش تا واش تتصورو هادشي هذا؟ تتصورو وانت تا العرض ديالك خمسة وربعين سنتيم تنتكلمو بتسعاالاف مليار كيلومتر ونبا خمسة وربعين سنتيم وفضحتي الدنيا وانا انا لا الله الا الله ما اعظم شأنه وما اوضح برهانه وما اوعس سلطانه - 00:25:01

وهذه المجرات التي يتحدث عنها الفلكيون يقولون بعد ذلك وكل يوم تنكشف لنا امور لم نكن نعلمها فصار عندنا يقين ان ما غاب عننا من امور الفلك اعظم مما علمنا - 00:25:28

انظروا بعد ذلك قول ربنا كما بنيناها باید وانا لموسعون والسماء بنيناها باید بقوه وانا لموسعون اوسعناها يعني اوسعنا ارجاءها اتساع واش هذا اتساع يعني تسعه عقول البشر الارقام عجيبة جدا - 00:25:45

الاف مليون تسعة الاف مليار كيلومتر مشية من هنا لمراکش تجييك بعيدة بتلتمية كيلومتر اما اللي مشى لأكادير اما اللي مشى للعيون هادا خصو يقطع النهار الى غايمشي فهادا تيقولك غانمشي نبات فأكادير ونكمel - 00:26:13

تسعاالاف مليار كيلومتر وخمسماهه مليار كيلومتر ثم هذا الحجم منه الملايين وهذا ما علموا وما غاب عنهم اعظم وكل ذلك يسير في افلاكى معينة لا يخرج عنها ولا يحزن ولا يصطدم شيء بشيء ولا - 00:26:26

اليس يدل هذا على ان لهذا الكون عالقة عالما قيما قديرا خبيرا قويها ثم يزعم زاعم ان هذا الكون على ما رأيناه من هذه القدرة الباهرة هذه الارقام التي نكاد نجن - 00:26:53

اذا تتبعناها في دقائقها حتى لا تكاد عقولنا تحصرها يقول قائل ان هذا الكون على هذا الانتظام انما وجد بانفجار يسمونه الانفجار الكبير ما اكذب الكفرة لو ان انسانا قال - 00:27:15

ان قمرا صناعيا خرج من الارض واخذ فلكا يدور فيه بانتظام واتزان لا يخرج عنه وهذا القمر ان ما حدث بسبب انفجار وهذا الانفجار حصل منه تفاعل بين الاسلاك وال الحديد والمطاط وغيرها من المواد حصل بهذا الانفجار هذا التفاعل هذا التفاعل صنع - 00:27:40

هذا القمر واداره في هذا الفلك بهذا الانتظام اكان يتتكلف جوابه احد ايكلمه احد من العقلاء يعني لن تجد احدا يقوله لا كلام خطأ هذا لن يجاب يقول يعني احسن الناس طريقة امثلهم طريقة يقول هذا الانسان يحتاج الى طبيب - 00:28:05

امراض عقلية لن يتتكلف جوابه احد وسيلزونه في قرن الحمقى فاليس في هذه الملايين مملينة من الكواكب الدائرة في اسلاكها باحجام وسرعات يعني بدقة عجيبة جداليس فيها ابلغ الشهادة - 00:28:26

على الخالق العظيم القدير الحكيم الخبير فلا والله فيها شهادة ونحن ايضا نشهد هذه الارض التي نعيش فيها يقولون يقول اهل الفلك لو زادت قريبا من من الشمس لو زادت شيئا ما اقتربت من الشمس - 00:28:51

طرقت لو زنت بعدها شيئا لتجمدت وتجمد ما فيها من الاحياء وما عليها من احياء صاحب هذا التقدير هذا الإنسان لأنه قول ربنا ان في خلق السماوات والأرض قد يراد بالخلق المصدر - 00:29:09

وقد يراد به المخلوق وفي كل اية بالآيات وقال ربنا وفي انفسكم افلا تبصرون شوف غي فنفسك تا انا قلب فجلودك فصبايك

فظفارك تجد الاليات الدالة على هذا الانسان بل الحيوان كله على الأرض - 00:29:35

لا عيش له لا عيش له الا بواسطة الهواء الصالح الاكسجين هذا الانسان يستنشق هذا الاكسجين ثم يقذفه هواء فاسدا هو ثاني اكسيد الكربون الان هذه الحيوانات كلها محتاجة بل عيشها قائم على هذا الاكسجين - 00:29:56

لا يتصور لها عيش بدونه هذا الاكسجين مخلوق من مخلوقات الله اولا لا يستهلك انت وانا والناس وهذا كل يستهلكه. لا احد يستغني عنه الم يقع في خلد احدكم - 00:30:19

ان هذا الشيء المستهلك في كل نفس يمكن ان ينفد ويقدر يتقااضى انت تأخذ الصالح وتقضى بالفاسد وغيرك يفعل مثلك الى متى؟ الى ان ينفذ هذا الصالح الموجود في الكون - 00:30:35

ولا يبقى فيه الا ثاني اكسيد الكربون ويموت الناس اختنا مخنوقي هذا لابد ان ينفد وهنا ولكن حكمة اللطيف الخبير يقدر ان النباتات تأخذ ذلك الذي تقدّفه انت ثاني اكسيد الكربون وتقدّفه هي الاكسجين الذي تحتاجه انت فلا ينفد ما يحتاجه الناس ابدا - 00:30:51

حكمة ربنا ولطفه تعرفوا شنا هو اللطف اللطيف يعني الدقيق جدا الدقيق دقة متناهية جدا شوف مثلا الحبة هبه حبة الزرع ايوب لها جهتان جهة اخرجوا منها الجذع ثم بعد ذلك الاغصان. وجهة يخرج منها - 00:31:19

الجذور عندما يزرع الزرع الحبة تنفلق في التربة الجذور تذهب في الأسفل وما يكون اغصان وجذوعا يذهب في الاعلى من قدر فهوى اذن بحزب ربك على الذي خلق والذي قد - 00:31:49

قدر كل شيء وهذا الى ما قدره اليه طبعا انا قلت لكم حبة فيها شاة قد قد الزراع الان منهم من يبذل البذر طرحا ورميا ولكن منهم من يبذله هكذا يضعه وضعا في الارض - 00:32:10

ولو وضعت الحبة مقلوبة يعني الجهة التي يخرج منها الجذوع كانت اسفل والجهة التي يخرج منها الجذور كانت اعلى ولو ولو بذررت ولو زرعت على هذه الصفة فان الجذوع تذهب الجذور تذهب سافلة والاخرى تذهب عالية - 00:32:29

الان انت الان يعني الحبة لها هذه الخلايا الانبات لها تعلمون ان النمل له يتذبذب جحوره مخازن بقوته النمل يجمع قوته في الصيف ويجعله في مخازنه في في اجحاراته هم - 00:32:53

ليقتات بها في الشتاء ومن قوته الذي يقتاته ترحب النملة اذا ادخلت الحبة في في الجحر نزعها منها خلايا الإنبات لماذا اهداها ربها الى انها لو تركت تلك الخلايا لنبيت - 00:33:22

ولا هلكت النملة ولا انهدم الجحر تنزع تلك الخلايا حتى لا تنبت الحبة من هدى النملة هذه النملة لها قرون استشعار النملة اذا رأت فعلا قد قد ترون شيئا انا - 00:33:48

المغاربة سراق الزيت تجده قد تقتلته انت ليلا وتدعه تذره في موضعه الذي قتله فيه لا تمر سويuntas حتى تجد احد ماذا تجد طائفة جيشا من النمل ماذا يفعل ذلك الجيش - 00:34:17

يأخذ ذلك الصرصار هل نظر ذلك الجيش كله وقع على ذلك الصرصار يعني هل تواعد جيش من النمل فنظروا فوجدوا صرصارا واتوه ماذا يقع نمرة واحدة ولكن النميمة الوحيدة بتلك القرون - 00:34:38

علمت انها لن تقدر منفردة على حمل هداك الحجم وتستدعي النمل الذي يكفيوني نقله وهذا بقرون لها سموها قروننا الاستشاعة استشعر هداك الكثافة والحجم حجم ذلك الشيء الذي ستنقل ومهما صغر الشيء - 00:34:58

قل العدد حتى ربما اخذ جرة نملة واحدة من الذي هدى النملة؟ ومن الذي من الذي اعلمها ان هذا الشيء الكبير يعني هي لم تحاول فعجزت را هدا هو لي خصمكم تفهموا - 00:35:20

ما تقدمت بها المحاولة فعجزت ثم ذهببت تأتي بالردد والإعانة لا ابتداء تأتي بمن يقدر بالعدد قادر ابتداء وكلما صغر الشيء واذا علمت استشعرت ان ذلك الشيء تقدر على منفردة حملت - 00:35:35

هذه المخلوقات ليست تدل على الخالق هذه العجائب تدل بها قد قلت لكم مرة قول ذلك القائل تلك ذات الغصن كيف انا ما من حبة وكيف صارت انظر وقل من ذا الذي يخرج - 00:36:00

ذاك هو الله ذو حكمة باللغة قدرة مقتدرة انظر الى الشمس التي جذوتها مستعرة فيها ضياء وبها حرارة منتشرة. من ذا الذي اوجدها في الجو مثل الشراب ذو حكمة انظر الى الليل فمن - [00:36:33](#)

وزانه كالدرر ذاك هو الله الذي انظر الى الغيم فمن انزل منه مطرا طير الارض به بعد اغبار ذاك هو انظر الى الماء وقل من شق فيه بصره من ذا الذي جهزه بقدرة مبتكرة - [00:36:59](#)

ذاك هو الله الذي انعمه منهما اما في نبات الارض الى عيون من لجين شاخصات باحدائق هي هي الذهب السبائك على قدب الزبرجد شاهدات لذلك كانوا يقولون تأمل بعينيك في هذه الكواكب - [00:37:30](#)

واجلهمما في هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدراها متذمرا حكمة مدبرها قبل ان يأخذك القدر ليحال بينك ثم قال ربنا يعني هذا كلام نحن نختصر اختصارا والا لو توسعنا لا - [00:37:58](#)

يعني لما استطعنا ان نكبح جماح الكلام والرسلناه ارسالا لان كل يوم هذه هذا العلم التجربى علم المختبرات يبينون لنا امورا عظيمة جدا من من عظيم لحكمة ربنا في مخلوقاته - [00:38:23](#)

ما نزيد ان ان نحدثكم عما يعتمد على السمع فقط حدثناكم حدثناكم حديثا يستوي فيه الكافر والمسلم والواقع ان الكافر ينبغي ان يعتبر بالشاهد يعتبر يقيس الغائب على الشاهد. اذا كان هذا الشاهد يراه على هذه العظمة - [00:38:46](#)

كيف بما غاب عنه قد حدثناكم مرة الملكي حدث به حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم وصفه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرته - [00:39:11](#)

خمسماة عام ما بين شحمات اذنه الى عاتقه خمسمية سنة والماشي يمشي ليقطع مسافة هي هادي طالبينكم كم المسافة فيما هنا هي هادي هادي خمسمية عام ديار داك الملك - [00:39:26](#)

هذا خلق وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء اشمن مجرات تبانة ولا ما نلعبو اللعب هداكشي اللعب والسماء مطويات بيمينه ان في خلق الباهرات خلاف الليل والنهار - [00:39:51](#)

يأتي احدهما خلف الاخر هل سمعتم قط في منطقة انه اجتمع فيها ليل ونهار يضحكون لماذا لان العادة تلبد تفكرا هم اذهب وانت مثلا اذهب الى هذه المناطق عندنا في جنوب المغرب هذه مغارات دادس - [00:40:22](#)

تقف بين جبلين برقيين عظيمين من الصخر ذاهبان في السماء طولا يحدث لك هذا انفعالا نفسيا لأنك تراهما اول مرة ان الناس ساكونون هناك لا تراهم ينفعون انفعالك هذه الالف والعاده - [00:40:47](#)

بيلد هذه هذه الاستشعارات ولذلك سياتينا انه لا ينتبه لهذا لهذه الآيات الا من جمع شيئاً جمع ذكرها وفكرا ويتفكر ولا يظهر هذا الا من جمع واختلاف الليل والنهار يأتي هذا خلف هذا. قال ربنا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. كلها يجري - [00:41:13](#)

ولكن هذا لا يدرك ذاك اتقى ربنا سبحانه ثم الغريب انك تجد في الصيف النهار يطول والليل يقصر ثم الان في مثل زماننا هذا يقصر الذي كان طويلا ويطور الذي كان قصيرا. وفي زمن يعتدلان - [00:41:45](#)

سبب هذا ما هو؟ هو يعني دوران الشمس. هم دوران الارض حول نفسها ثم حول الشمس هذا هو الذي يحدث الليل والنهار. ثم ما ينال قطرها وذلك الدوران الذي يأخذ الفصول الأربع - [00:42:07](#)

من ادارها ومن امال قطرها هذا هو السؤال ليس السؤال ان اقول لا هي مائلة ما شأن هذه قطرها مائل وتلك قطرها لم يمل القضية هي هادي قد كنت مرة في - [00:42:21](#)

بعض بلاد اوروبا و هناك متحف لجسم الانسان تدخلوا من مثال كبير جدا لابن ادم ومدخله مدخل الزائر لذلك المتحف من الركبتين فإذا دخلت تدخل من الركبتين يعني تحدث عن - [00:42:43](#)

ان الوضع في الركبتين وهذه الغضاريف وكذا الى اخره ثم تذهب صاعدا بطبقة فتصل الحقوقين وتصل المثانة والحيوانات المنوية وهذه الامور ثم تصل الى القلب ثم الى الرئتين ثم كذا ثم تصل الى العينين والأذنين ثم تصل الى - [00:43:11](#)

تم تخرج وهمما في تلك في ذلك التطوف الذي يطوفونك على ذلك الجسم يعطونك هذه السمعات وفيها تعليق لما تراه تعليقك كيف هو هو وصف للذى يجري وهذه الكذا وهذه - [00:43:27](#)

عينان مزودتان بكذا وفيهما عدسة بكذا وتقلب الصورة كذا الى اخره كل حديث من اوله الى اخره عن وصف لهذا الواقع مع الاعتراف ببديع الصنعة هذا لا يكابر فيه مسلم ولا كافر - [00:43:49](#)

كل من نظر هذا يعني اقر بان هذا شيء لا يقدره الا رب العالمين يعني لا يقدر لا يقدر عليه ابن ادم دقيق جدا لا يسألون السؤال من فعل ونحن بحمد ربنا الخلاق سبحانه وتعالى - [00:44:09](#)

هذا نسأل من مذ خلقنا ونحن نسمع ان ربنا هو الذي خلقنا وهو الذي خلق السماوات والارض وخلق الخلق كله وقال انا رب العالمين ولم نسمع هذه الدعوة لاحد ولا نسلم له دعوة - [00:44:37](#)

ودواء يعني انت ادعى شيئا وما قام احد يدعي انه شارك فيه او اعانك فيه او صنعه فينبغي ان تسلم لك الدعوة هم ادعوا للطبيعة ما لم تدعى الطبيعة لنفسها - [00:44:56](#)

الطبيعة ثم صرنا نسمع قال قيسystem ما هو السيستم عندما يعني نحن حدثنا ناسا يقولوا هذه المقولات ما معنى ما معنى السيستم؟ انا مرة هادي انسان ذهب الى فرنسا يدرس ثم رجع - [00:45:13](#)

ما درس مكث هناك ستة اشهر فرجع غير دارس لكنه رجع يقول الخلق خلقه فاسأله انا ماذا تقصد باستسلام؟ ماذا تقصد باستسلام؟ شنو استسلام عندك الله اعلم شيء تلقفه ويحكيه - [00:45:34](#)

من غير ادراك. حدثت مرة ياباني تعلمون ان اليابانيين اه وتنبون المتدينون منهم بوزيون. هم حدثته عن الخلق وتساءلنا وكتنا في القطار معا فقال لي الطبيعة فبدأنا نناقش قضية الطبيعة هذه مناقشة فلسفية - [00:45:51](#)

لأنه ما بقي وقت اقول لك واختصر لكم القصة قال ايه وهكذا امسك برأسى هكذا وقال لماذا؟ لأنهم الفوا ملاحظة الشيء ولم يألفوا يعني هذا الان هذا المكابر هل يمكنك ان تتصور انه - [00:46:16](#)

ووضع صدفة وضع يعني ما اقول وضعه السيستم وضعته الطبيعة ممكنا هذا؟ انتم تضحكون والله هكذا يفعل كل ذي عقل وهذا شنو هو الأسلاك شناهو هذا فما ظنك بصنع ربنا سبحانه - [00:46:40](#)

ولنا - [00:47:03](#)